

## معالي الوزير... عليك أن تفرّق بين المقاومة والإرهاب

العميد ناصر أيوب

إنّ دماء الإنسان حمراء في مختلف الأحوال، وهي متشابهة إن سالت نقطة باسم العنف، أو جرت جداول باسم الإرهاب. فلا فارق إلا إذا رفضنا ذلك عن خبث دنياه، ولكنّ الفارق كبير جداً بين دماء المقاومة يا معالي الوزير التي تعتبر حقاً مشروعاً للشعب الذي تتعرّض أرضه للظلم والاستبداد وأبشع أعمال التخريب والتفكيك والاضطهاد، ودماء الإرهاب يا معالي الوزير الذي يمارس لأهداف معيّنة من أجل خلق جوٍّ لا أمنيٍّ وعدم طمأنينة، واكتساب ورقة ضغط على حكومة معيّنة لإشباع نغمة ما إزاء مجتمع معيّن أو نظام معيّن. وهو استخدام غير شرعيٍّ للقوة والعنف والتهديد بقصد تحقيق أهداف سياسية.

بين الإرهاب والمقاومة يا معالي الوزير مسافة طويلة، وفارق عدّة في الغايات والنتائج. تلك هي المسافة الفاصلة بين فعل يتخذ سبيل العنف وسيلة لإقامة سلطة غير مشروعة من جهة، وبين الثورة المحققة والشهادة من أجلها من جهة أخرى. وإذا كان الإرهاب ينتهي إلى الفشل والخيبة والتدمير المتعمّد وإحداث الضرر بالأرواح والممتلكات العامة، فإنّ المقاومة ومفاهيمها وأهدافها تبقى حيّة كلما تقدّمت السنون. وعلى رغم توالي الأحداث والثورات والانقلابات في تاريخ البشرية، تحتفظ المقاومة اللبنانية العظيمة بخصائصها الفردية وسماتها كمنهل وينبوع ومصدر إلهام لكل الأحرار والثائرين من أجل الحق والعدل والحرية... يا معالي الوزير.

وحيثما ينتشر الإرهاب ويمدّ قدميه البغيضتين في حياة الشعوب بصور الاستبداد والعدوان والاستعمار والاحتلال، ويفتق بالمبادئ الإنسانية، تبرز هنا المشاعر والانفعالات الحيّة في وجدان الشعوب والأمم المهقورة، مستلهمة العزم في النهوض الثوري والشروع بالمقاومة الباسلة ضدّ الطغاة والمعتدين من دروس العظمة والخالدين وثوراتهم. ولعلّ في ثورة المهاتما غاندي في الهند ضدّ الاستعمار البريطاني مثالا حيا في التاريخ المعاصر، وكذلك تجربة المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان وبقاعه الغربي ضدّ الاحتلال الصهيوني الغاشم، وما جسّدته من إخلاص أكيد للعقيدة وثبات راسخ في المواقف وتضحية عظيمة في سبيل الرسالة والقيم النبيلة، من دون الركون إلى الإرهاب والظلم ومهادنة الظلمة، أو الاستسلام للطغاة والمعتدين كما حصل في عرسال.

معالي الوزير... أتمنّى ما يملك الإنسان في هذه الحياة كرامته وحرية، ومن دونهما تنعدم غاية الوجود الإنساني المقدسة، وما قيمة الحياة بلا حرية ولا كرامة؟ إنها حياة النمل والعار، إنه الموت بعينه. لذا، على الإنسان أن يثور ويرفض الاستعباد والخنوع، ولا يركن للباطل والظلم، ولا يكتفئ بالطمع والاستمكباب.

يا معالي الوزير، إن صبر المقاومة وعنادها اللذين تجسّدا في الجنوب اللبناني المحرّر، أعطيا دفعاً وزخماً كبيرين للمفاوض العربي مستقبلاً بعد أن منحاه خياراً جديداً مضافاً، وهو خيار المقاومة الذي صار يقض مضاجع المحتلين الصهاينة. أمّا على صعيد الجيش اللبناني والشعب اللبناني، فقد أثبتت الأحداث أن لحمة الجيش والشعب اللبناني الوثيقة، وصمود الشعب بكل أطيافه، وتعدّيته السياسية ووحدة الوطنية، أدبياً إلى التفاهة حول المقاومة الشعبية في مواجهة العدو المشترك. فكانت الضمانة الأكيدة للتحرير...

إنّ المقارنة بين الإرهاب والمقاومة بعيدة جداً، والفرق شاسع بينهما ولا مجال للمخلط بين ما هو حق مشروع للشعب والدفاع عن نفسها وأرضها، وما هو اعتداء على حدود دولة وشعبها وحرّيتها. فالإرهاب فعل والمقاومة ردّ فعل. الإرهاب تعدّ على الحقوق المشروعة، بينما المقاومة هي الدفاع عن هذه الحقوق. الإرهاب أهدافه مدنيّة معزولة، بينما المقاومة أهدافها عسكرية.

## ابراهيم: سنردّ بالعمل على التجني والافتراء

استنكر المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم التناول على الجيش، رغم أنّه «قدم الكثير».

وقال ابراهيم في تغريدة عبر موقع الأمن العام على «تويتر»: «عندما يكون البلد في خطر من المعين أن لا يكون جميع اللبنانيين معنيين بهذا الخطر»، مشيراً إلى أنّه لن يردّ على التجني والافتراء إلا بالعمل. وأضاف: «استشعرنا الخطر من أول يوم تسلمنا فيه المسؤولية، وبالرغم من كل الصعوبات سنستمرّ أياً تكن التضحيات»، مضيفاً: «من كل واحد طلع عبالو موال يغنيه بيغنيه عنا، ومن يبتعد الجيش وهو يجلس تحت المكثف شغلة ما في أهون منها».

ولفت ابراهيم إلى «أنّ الجيش قدم الكثير وكفى تطاولاً عليه»، داعياً إلى «الجديّة في العمل والمناخبة والعمل بصمت».

## الاستحقاق الرئاسي... بين الحاجة إلى انتظام الدولة وصعوبة التوافق على الرئيس لا مؤشرات لإنصاح الطبخة داخليا بانتظار إيجابيات الححلة إقليميا

حسن سلامة

وأخرى من فريق 14 آذار، تلتقي على آلام مؤشرات لححلة في المدى المنظور. وإن كان كل مصدر منها يعيد ذلك إلى أسباب مختلفة.

فالمصادر القريبة من التيار الوطني الحرّ ترى أنّه إذا كانت مساعي الرئيس بريّ والنائب جنبلاط يراد منها طرح خيارات وسطية، فذلك لن يؤدّي إلى أيّ حلحلة. وأنّ أيّ مساع إذا لم يكن المقصود منها التفاهم على العماد عون أو في الحد الأدنى أن يكون «الجنرال» صاحب القرار الأساس في حسم الخيارات الرئاسية، فالأمور ستبقى مكانها لأنّ عون ليس بوراد تغيير مواقفه، وقيام كتل التغيير والإصلاح قبل أيام برفع اقتراح القانون لإجراء تعديل دستوري يقضي باختيار الرئيس من الشعب، تأكيد على أنّ التيار متمسك بحق الجمهور المسيحي بأن تكون له كلمة الفصل في تحديد شخصية الرئيس. وأشارت المصادر القريبة من التيار أيضاً إلى أنّ حزب الله على الموقف نفسه الذي كان أبلغه السيد حسن نصر الله للنائب جنبلاط قبل أسبوعين، من أنّ المرشح المتوافق موجود وهو العماد عون، وهذا الكلام، تقول المصادر، يشير بوضوح إلى أنّ الحزب لن يتخلّى عن دعم ترشيح عون، إذ إنّ القرار لدى حزب الله بخصوص الاستحقاق الرئاسي متروك لرئيس كتل التغيير والإصلاح.

أما أواسط 14 آذار، فهي ترى أنّ حلحلة في وقت قريب طالما أنّ عون متمسك بالموقف ذاته من ترشيحه، من حيث ربط حضوره جلسة الانتخاب بالتوافق عليه. وتضيف أنّ هذا الفريق لن يسير بترشيح عون تحت أيّ ظرف، بدءاً من تيار المستقبل، وقد أبلغ رئيسه سعد

تبدّي جهات سياسية مطلّعة تفاؤلاً حذرّاً في الأيام الأخيرة حول إمكانية فتح كوة ولو بسيطة في جدار الأزمة الرئاسية، في ضوء الحراك غير المعلن الذي يقوم به الرئيس نبيه بريّ والنائب وليد جنبلاط، على رغم أنّ الرجلين يحرصان على إبقاء ما يطرأه من مقاربات طيّ الكتمان، كي لا تحترق «الطبخة الرئاسية». وتعيد هذه المصادر وجود مناح أكثر دفعاً باتجاه حصول حلحلة إلى العاملين الداخلي والإقليمي.

على الصعيد الداخلي، ترى المصادر أنّ ما بلغت الأمور من تأزم على المستويات المختلفة، خصوصاً على الصعيد الأمني، صار يُشعر جميع الأطراف بضرورة السعي إلى حل أزمة الرئاسة بما يفتح الطريق أمام ملء الشغور الرئاسي، وانتظام عمل المؤسسات، ويسرع الحاجة إلى تسليح الجيش وتأمين التغطية السياسية له لمواجهة خطر المجموعات الإرهابية.

وعلى الصعيد الخارجي، تقول المصادر إنّ بشائر الحلحلة التي ارتسمت في الأونة الأخيرة في الوضع السياسي داخل العراق من جهة، وفي إعادة الحرارة النسبية إلى العلاقات الإيرانية . السعودية ولو من باب خطر إرهاب «داعش» من جهة ثانية، قد تساهم في دفع الأطراف الداخلية نحو التوافق على شخصية الرئيس الجديد.

إلا أنّ مصادر مسيحية قريبة من التيار الوطني الحرّ،

## لحام: حماية المسيحيين مسؤولية الدول

اعتبر بطريك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام أنّ حماية المسيحيين في الدول العربية هي مسؤولية الدول التي يعيشون في كنفها. ولطالما ركّز بعيشون في كنفها. ولطالما ركّز في نداءاتى إلى الملوك والرؤساء على أنّ المسيحيين هم أبناء هذه الأرض وإهلها، ودعا المسيحيين إلى «البقاء في أرضهم ومناطق وجودهم وعدم الهجرة»، وشدّد على «مسؤولية المراجعيات السياسية والروحية المسلمة في طمأنينة المسيحيين إلى مستقبلهم وأمنهم، وضرورة محاربة ظاهرة التكفير والعنف والإرهاب والوقوف إلى جانب المسيحيين في أقرب وقت، ثمّ تحدثت دولة الرئيس عن موضوع حساس وديقق ينبغي متابعتها بسرية تامة حفاظاً على سلامتهم، من هنا فإنّ المسؤولية تفرض تضامناً كاملاً داخل الحكومة من أجل تثبيت الأمن وتحرير العسكريين المخطفين».

وأضاف: «بعد ذلك أشار دولة الرئيس بموضوع الكهرباء وأضراب المياومين وإنكسارته على تسخير مرفق الكهرباء، وفي الإطار الأمني تمت مناقشة في ما بين الوزراء حول الوضع الراهن في عرسال وكيفية مواجهة كل الاحتمالات، فعرض نائب الرئيس وزير الدفاع سمير مقبل الوضع الأمني وحاجات الجيش وضرورة معالجة التجاوزات في التغطية الإعلامية للأحداث».

ولفت جريج إلى أنّ وزير الخارجية جبران باسيل أشار خلال الجلسة إلى «أنّ تدخل المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب يشكل حماية للبنان وموازرة مهمة للجيش في المهام التي يقوم بها دفاعاً عن لبنان»، كما عرض «مصدر الرسالتين الموجهتين باسم الدولة اللبنانية

## خفايا

رغم الإشارات السلبية التي وصلت إليه عبر وسائل إعلام في دولة خليجية، ثمّ عبر الجهة اللبنانية الحليفة للدولة المعنية، لم يُعدّل رئيس تيار سياسي وازن شيئاً في التعليمات التي أعطاه سابقاً إلى نوابه ومسؤولي تياره وإعلامه، والقاضية بعدم التعرّض سلباً لا للدولة الخليجية ولا للجهة اللبنانية.

دراستهم العليا. وسيصدر عن وزارة التربية تعميماً يوضح تفاصيل آلية استلام الإفادات في كل المناطق.

الموافقة على طلب وزارة الداخلية والبلديات تسديد المستحقات المترتبة على تمديد تنزيل أعمال جمع ونقل النفايات ضمن نطاق اتحاد بلديات منطقة جزين، مع شركة إدارة الخدمات والنفايات من الصندوق البلدي المستقل.

الموافقة على مرسوم تنظيم الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان وتحديد ملاكته.

الموافقة على تصنيف مشروعين مقدمين للاستفادة من مشاريع التنمية الحضارية المستدامة لدى الاتحاد من أجل المتوسط «يوي أن».

الموافقة على إبرام مذكرة تفاهم للتفاهم في المجال الإذاعي والتلفزيوني مع دولة قطر مع قبول هبات بموجبه.

الموافقة على إبرام مذكرة تفاهم لحماية البيئة بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية السنغال.

تأليف لجنة وزارية لتقديم الاقتراحات بشأن تخصيص خطوط خليوية لأي جهة في الدولة، وعدد من الخطوط الرباعية من ضمن المجموعة المقتلة لوزارة العدل.

الموافقة على آلية العمل الواجب اعتمادها في إدارة الصندوق الإئتماني المتعدد للمانحين المنشأ لدى البنك الدولي.

الموافقة على نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنة بعض الوزارات لعام 2014 على أساس القاعدة الإئتمانية.

الموافقة على قبول بعض الهبات لمصلحة بعض الوزارات. وخلال الجلسة جرى اتصال هاتفي بين الرئيس سلام وقائد الجيش وأطلع منه على الوضع الأمني في عرسال.

ويُعقد مجلس الوزراء جلسة له عند التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء المقبل للبحث في الأوضاع المالية، كما يُعقد مجلس الوزراء جلسة العادية يوم الخميس المقبل للبحث في جدول الأعمال.

## مجلس الوزراء يوافق على مرسوم الإفادات وسلام يؤكد التضامن الحكومي الكامل



مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي

(تمّون)

### مقررات الجلسة

ثمّ أذاع جريج مقررات الجلسة وهي:

الموافقة على مرسوم يتضمن أحكاماً استثنائية خاصة بامتحانات العام 2014 للشهادات الرسمية، كما وافق على طلب وزارة الداخلية والبلديات تسديد المستحقات المترتبة على تمديد تنزيل أعمال جمع ونقل النفايات ضمن نطاق اتحاد بلديات منطقة جزين مع شركة إدارة الخدمات والنفايات من الصندوق البلدي المستقل.

الموافقة على تصنيف مشروعين مقدمين للاستفادة من مشاريع التنمية الحضارية المستدامة لدى الاتحاد من أجل المتوسط «يوي أن».

الموافقة على إبرام مذكرة تفاهم للتفاهم في المجال الإذاعي والتلفزيوني مع دولة قطر مع قبول هبات بموجبه.

الموافقة على إبرام مذكرة تفاهم لحماية البيئة بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية السنغال.

تأليف لجنة وزارية لتقديم الاقتراحات بشأن تخصيص خطوط خليوية لأي جهة في الدولة، وعدد من الخطوط الرباعية من ضمن المجموعة المقتلة لوزارة العدل.

الموافقة على آلية العمل الواجب اعتمادها في إدارة الصندوق الإئتماني المتعدد للمانحين المنشأ لدى البنك الدولي.

الموافقة على نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنة بعض الوزارات لعام 2014 على أساس القاعدة الإئتمانية.

الموافقة على قبول بعض الهبات لمصلحة بعض الوزارات. وخلال الجلسة جرى اتصال هاتفي بين الرئيس سلام وقائد الجيش وأطلع منه على الوضع الأمني في عرسال.

ويُعقد مجلس الوزراء جلسة له عند التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء المقبل للبحث في الأوضاع المالية، كما يُعقد مجلس الوزراء جلسة العادية يوم الخميس المقبل للبحث في جدول الأعمال.

إلى مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية بخصوص العدوان على غزة والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في الموصّل.

وأشار وزير الإعلام إلى أنّ وزير الداخلية نهاد المشنوق قدّم عرضاً مفصلاً للوضع الأمني وللخطر الذي تمثله التنظيمات الإرهابية والتكفيرية على لبنان، كذلك أبدى

## وزارة التربية: التسليم ابتداءً من السبت

أعلن وزير التربية والتعليم العالي ياسر صعب، أنّه بعد قرار وزير التربية وبعد صدور المرسوم عن مجلس الوزراء اليوم المتضمن أحكاماً استثنائية خاصة بامتحانات عام 2014 للشهادات الرسمية، أصبح بإمكان الطلاب الذين يحتاجون إلى إفاداتهم بغرض السفر، الحصول عليها من مديرية الامتحانات في الوزارة وفقاً للمواعيد التي حددها المدير العام للتربية فادي يرق في التعميم الرقم 103، وهي السبت المقبل في 30 آب الجاري والإثنين في الأول من أيلول 2014. وأضاف: «أما باقي المرشحين غير المسافرين للتخصص في الخارج

## نشاطات سياسية



برّي مستقبلاً شلّح وفد «الجهاد الإسلامي»

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة عامة لانتخاب رئيس الجمهورية، عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء المقبل، وفي نشاطه، أطلع بري من وفد من قيادة حركة الجهاد الإسلامي برئاسة أمينها العام رمضان عبدالله شلّح على تفاصيل العدوان «الإسرائيلي» على غزة ومعاناة الشعب الفلسطيني في القطاع وضموده في وجه العدوان الذي انتهى إلى انتصار المقاومة الفلسطينية.

وكان بري التقى مطران صور للروم الكاثوليك المتروبوليت ميخائيل أبرص لشكره على تفهيمه في تهنته بتعيينه مطراناً لصور. والتقى أيضاً المدير العام لتعاونية موظفي الدولة يحيى خميس.

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع وفد من لقاء بيروت الوطني، أوضاع وشؤون العاصمة. وأشار النائب محمد قباني الذي تحدث باسم الوفد، إلى أنّ الحوار دار حول أسلوب تفعيل العمل البلدي وحول نشاطه السياسي.

## الجديد



الأسبوع في ساعة اللواء جميل السيد

الأحد

09.30 PM

**في الذكرى السادسة والثلاثين لإخفاء الإمام الصدر وفريقه القنوات التلفزيونية اللبنانية تخصص فقرة إخبارية موحدة يتخللها نقل كلمة الرئيس نبيه بري مباشرة على الهواء**

**يوم 31 آب 2014 الساعة الثامنة مساءً**

Liban, LBC, mtv, OTV, ABA